

فتح المغيث شرح ألفية الحديث

الزجاج كل من يليك أولاك فهو مولى .

وربما توسع حيث ينسب للقبيلة من يكون مولى المولى لها نحو سعيد بن يسار بتحانية مثناة ثم مهمة خفيفة أبي الحباب الهاشمي فإنه لكونه مولى شقران مولى رسول الله ﷺ نسب أصلا أي للأصل بني هاشم وعلى هذا اقتصر ابن الصلاح وقيل إنه مولى الحسن بن علي وقيل مولى أم المؤمنين ميمونة وقيل مولى بني النجار وعليهما فليس بمولى لبني هاشم وكعب بن زيد بن وهب القرشي الفهري المصري فإنه مولى يزيد ابن رمانة ويزيد بن أنيس الفهري وفي وقتنا أحمد بن محمد بن بركوت المكي نسبة لمكين الدين اليمني لكونه معتق سعيد معتق بركوت . وقد أفرد الموالى لكن من المصريين خاصة أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي . وأفردت موالى النبي ﷺ خاصة في كراسة ولا يعرف تميز كل هذا إلا بالتنصيص عليه وهو من الضروريات لاشتراطه حقيقة النسب في الإمامة العظمى والكفاءة في النكاح والتوارث وغيرها من الأحكام الشرعية ولاستحباب التقديم به في الصلاة وغيرها وإن كان قد ورد في الحديث الصحيح مولى القوم من أنفسهم .

وقال أبو داود في سننه عن أبي جعفر محمد بن عيسى بن الطباع كنا نقول إنه يعني عنبة بن عبد الواحد القرشي من الأبدال قبل أن نسمع أن الأبدال من الموالى وكان جماعة من سادات العلماء في زمن السلف من الموالى فروى مسلم في صحيحه أن عمر بن الخطاب لما تلقاه نائب مكة إلى أثناء الطريق فيحج أو عمرة قال له من استخلفت على أهل الوادي قال ابن أبي قال ومن أبي قال رجل من الموالى فقال أما إنني